

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[197] الآيات 6-8: فَلَاَعْلَاسَّكَ بَخِيعٌ زُفَّسَّكَ عَلَاىَ عَاثِرِهِمْ إِنْ لَّسَّمْ

يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا 6 إِنْ زُفَّسَّكَ جَعَلْنَا مَا عَلَاىَ الْأَوْرُصِ زِينَةً لَّسَّهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيْسُهُمْ أَوْحَسَنُ عَمَلًا 7 وَإِنْ زُفَّسَّكَ لَجَعَلُونَا مَا عَلَاىَهَا صَعِيدًا جُرُزًا 8 التفسير العالم ساحة اختبار: الآيات السابقة كانت تتحدث عن الرسالة وقيادة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، لذا فإنَّ أوَّل آية نبحثها الآن، تُشير إلى أحد أهم شروط القيادة، ألا وهي الإِشفاق على الأُمَّة فتقول: (فلعلك باخعٌ نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفًا). وهُنَا يجب الإِنتباه إلى بعض الملاحظات: أوَّلًا: "باخع" من "بخع" على وزن، "نَخَلَ" وهي بمعنى إِهْلَاك النفس من شدَّة الحزن والغم. ثانيًا: كلمة "أسفًا" والتي تبيِّن شدَّة الحزن والغم، هي تأكيد على هذا الموضوع. ثالثًا: "آثار" جمع "أثر" وهي في الأصل تعني محل موضع القدم، إلَّا أنَّ أنَّ أي